كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية

محاضرات في مصادر اللغة لطلبة الماستر

أ – محمد مقدم

محاضرات في مصادر اللغة

تمهيد :

إن مصطلح مصادر العربية يمكن أن يطلق ويراد به أحد أمرين:

الأول: مصادر اللغة العربية التي استقى العلماء منها مادتهم الأصلية مثل: القرآن الكريم والحديث الشريف، كلام العرب شعرا ونثرا، حكما وأمثالا.....ألخ ويمكن أن نطلق على هذه كلها مصطلح : موارد العربية، أي تلك المؤلفات الأولى التي نهض بها العلماء العرب، وأسسوا بها لدراسات لاحقة أكثر نضجا واكتمالا، فكل شيء كما يقول ابن الأثير: " يبدأ صغيرا ثم يكبر، ناقصا ثم يكمل....."[1].

وبناء على ذلك فإن الحديث عن مصادر اللغة والأدب إنما هو ذلك البحث الذي يرتهن إلى جهود علماء العربية وآدابها منذ التأسيس للدرس اللغوي، حيث يتقاطع في ذلك العديد من الفنون والحقول المعرفية التي تعد مجالا خصبا للبحث في مصادر اللغة والأدب. فيندرج في ضمن ذلك المصادر اللغوية التي تعنى بمعاجم الألفاظ والمعاني ومراحل التأليف فيها، والمصادر الأدبية ككتب المعلقات ومختلف كتب الشعر العربي، وكذا تلك الكتب التي عنيت بالثقافة الأدبية العربية العامة مثل كتب، الحيوان،البيان والتبين، الكامل، العقد الفريد، الإمتاع والمؤانسة،وحي القلم،وغيرها.... ومن ذلك أيضاكتب النقد الأدبي مثل عيار الشعر ونقد الشعر وغيرها من كتب النقد الأدبي. كما لايمكن أن نغفل كتب البلاغة والتراجم وغيرها.

1- محاضرات في مصادر علوم العربية، عبد الفتاح عبد العليم، ص 03

تعريف المصدر في اللغة والاصطلاح :

- **المصدر لغة : اسم مكان أو مصدر ميمي مأخةذ من مادة "صدر" وتفيد هذه المادة كما قال ابن فارس: إنهما أصلان صحيحان أحدهما: يدل على خلاف الود والآخر: صدر الإنسان وغيره"[2].**
- **اصطلاحا : " كل كتاب تناول موضوعا وعالجه معالجة شاملة عميقة أو هو : كل كتاب يبحث في علم من العلوم على وجه الشمول والتعمق بحيث يصبح أصلا لايمكن لباحث في ذلك العلم الاستغناء عنه"[3].**

ومن خلال هذا التعريف يمكننا أن تعرف على على سمات وخصائص المصدر فيما يلي [4] :

أولا : يحوي المصدر معلومات جوهرية لايمكن الاستغناء عنها في موضوعه.

ثانيا :أن تكون هذه المعلومات مستقاة من المنابع مباشرة بحيث تكسب المعلومات صفة الأولية.

ثالثا : أن يكون للمؤلف نوع من التفرد في بابه سواء في جمع المادة، أو تصنيفها أو الاستنباط منها.

وبتطبيق هذه المعايير الثلاثة في مجال اللغة نجد أن مؤلفات اللغويين العرب في القرن الثاني الهجري تعد مصادر لغوية لأن مصنفيها رجعوا مباشرة إلى العرب، وحوت من الثروة اللغوية قدرا كبيرا أفاد منه مؤلفوا المعاجم فيما بعد.

المرجع : لغة : اسم مكان أو مصدر ميمي مأخوذ من مادة "رجع" التي تدل على الرد والتكرار.

2- مقاييس اللغة، ابن فارسن 337/3.

3- محاضرات في مصادر علوم العربية ص 10.

4- محاضرات في مصادر علوم العربية، ص 11.

اصطلاحا : هو الكتاب الذي يستقي من غيره فيتناول موضوعا أو جانبا من موضوع فيبحث في دقائق مسائله ومقاصده.

ويشكل على هذا التفريق بين ذلك أن المناط المناسب في تحديد المصدر هو أصالة المادة، وليس الشمول للموضوع، كما أن الزمن كذلك لا ينبغي أن يكون معيارا لتحديد الفرق بين المصدر والمرجع، لأنه قد يكون المصدر حديثا لأنه يعتبر أقدم ما يحوي مادة الموضوع"[5].

بين الرواية والتدوين

الرواية : من روى ، هو ريان وهي ريا وهو رواء، وارتوى وتروى، وأروى إبله ورواها، وعنده رواية منم الماء، وله رواية يستسقي عليه، وهو بعير السقاء[6].

فالرواية مثلما هو ظاهر من الدلالات اللغوية السابقة هي الاستسقاء....فالرواية في الأصل متصلة بالماء وحمله وحامله، يقول الجاحظ :"الرواية هو الحمل نفسه وهو حامل المزادة، سميت المزادة باسم حامل المزادة. لهذا سمو حامل الشعر والحديث رواة"[7].

لقد اضطلع الشعراء أنفسهم بدور هام في الرواية فكانت لهم المدرسة التي يتعلمون فيها صوغ الشعر ونظمه، والتمرس بأساليب الكلام وفنون القول، ومن أراد أن يصبح شاعرا لزم واحدا من فحولهم يحفظه عنه، ويروي له، ويترسم خطاه. ولدينا معلومات لا بأس بها عن اتصال هذه الروايات، كان زهير بن أبي سلمى راوية أوس بن حجر، وكان كعب بن زهير والحطيئة راويتي زهير، وكان هدبة بن

5- محاضرات في مقياس مصادر اللغة والأدب، أ محمد زوقاي، ص 04.

6- أساس البلاغة، الزمخشري، ص 260.

7- الحيوان ، الجاحظ، ص37

خشرم العذري راوية الحطيئة، وجميل بثينة راوية هدبة، وكثير عزة راوية جميل، وتكاد الخصائص الفنية لشعر كل منهم تتقارب مع خصائص سابقه ولاحقه"[8].

لقد كان الشعر الرافد الحقيقي للثقافة العربية، إذ به حفظ العرب تاريخهم وأمجادهم وأرخوا لأمجادهم وأفراحهم وأقراحهم، بل إن الشعر كان وسيلتهم الفعالة في التأريخ لهم وقد اورد ابن سلام في طبقاته قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه:" كان الشعر علم قوم لم يكن لهم علم أصح منه" ثم عقب عليه بقوله : " فجاء الإسلام فتشاغلت عنه العرب، وتشاغلوا بالجهاد وغزو الفرس والروم، ولهت عن الشعر وروايته، فلما كثر الإسلام وجاءت الفتوح، واطمأنت العرب بالأمصار، راجعوا رواية الشعر، فلم يؤولوا إلى ديوان مدون ولا كتاب مكتوب، ألفوا ذلك وقد هلك من العرب من هلك بالموت والقتل فحفظوا أقل من ذلك وذهب عليهم كثير"[9].

أما ابن خلدون فقد وضح المراد وفصل فيه مبرزا أسباب اشتغال المسلمين بالقرآن في بداية الإسلام وانتقالهم من رواية الشعر فقال : "انصرف العرب من الشعر أول الإسلام بما شغلهم من أمور الدين والنبوة والوحي، وما أدهشهم من أسلوب القرآن ونظمه، فأخرسوا عن ذلك، وسكتوا عن الخوض في النظم والنثر زمنا. ثم استمر ذلك وأنس الرشد من الملة، ولم ينزل الوحي في تحريم الشعر حظره، وسمعه النبي –صلى الله عليه وسلم- وأثاب عليه، فرجعوا حينئذ إلى ديدنهم منه"[10].

تدوين القرآن الكريم

بدأت عملية تدوين القرآن الكريم منذ اللحظة الأولى من حياة الدعوة على أيدي كتاب الوحي أولا، ثم على يد زيد بن ثابت وجماعته التي شكلها الخليفة عثمان بن عفان- رض- أخيرا وبصفة نهائية، وكذلك دونت رسائل كثيرة للنبي-صلى الله عليه

8- دراسة في مصادر الأدب، الطاهر أحمد مكي، ص 13.

9- دراسة في مصادر الأدب، ص 14.

10- ينظر المصدر السابق ، ص 15.

وسلم-بعث بها إلى القبائل في داخل شبه الجزيرة وإلى ملوك الدول المجاورة، يضاف غلى هذا أن نفرا من الصحابة كانوا قد بدأو يدونون لأنفسهم الحديث الشريف في حياة الرسول نفسه، وكل هذا يوضح لنا أن حجم عملية التدوين في ذلك الزمن الباكر لم يكن هينا"[11].

ولما كانت الحروف العربية في فجر الإسلام خالية من أي تشكيل أو تنقيط، وخيف على أداء القرآن من أن يتطرق إليه اللحن بعد تكاثر الأعاجم، نهض أبو الأسود الدؤلي في عهد معاوية بن أبي سفيان-رض-بضبط أواخر الكلم في المصاحف بالنقط، جاعلا علامة الفتحة نقطة من فوق الحرف، والكسرة نقطة من تحته، والضمة نقطة بين يديه. على أن أبا الأسود الدؤلي قد حل بعض الأمر المعضل لا كله، إذ بقي الكلام معرضا للتحريف، والأداء محتملا للحن نظرا لتشابه كثير من الحروف العربية في الرسم دون أن تتمايز.

ومن هنا كان الالتباس واقعا بين بين الحاء والخاء والراء والزاي والصاد والضاد...والذي تصدى لهذا العمل الجليل- فيما يرجح – الحجاج بن يوسف الثقفي عامل عبد الملك بن مروان على العراق، فقد وكل هذا الأمر إلى نصر بن عاصم الليثي النتوفى سنة -90هـ- فقام بوضع النقط أفرادا وأزواجا واضعا الباء نقطة والتاء اثنتين وهكذا .....

وحرصا من العرب والمسلمين على سلامة أداء القرآن وفاقا لقوله تعالى : "إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون" لم يكن ما ذكرناه من التحسين الوحيد في كتابة المصحف، فقد عمد العلماء بعد ذلك إلى إجراء تحسين محدود رغبة في تيسير قراءة آياته وتعلمها لدى الناس، مثل إدخال أمور تنظيمية لا تتناول جوهر النص كوضع علامات لرؤوس الآي ورموز لما اصطلح عليه بالأجزاء والأحزاب والأرباع...."[12].

11- المصادر الأدبية في التراث العربي، عز الدين اسماعيل، ص 20.

12- مصادر التراث العربي، عمر الدقاق، ص 13.

تدوين الحديث النبوي الشريف

ظل التوجيه النبوي الشريف بعد تدوين وكتابة الحديث النبوي ساري المفعول تهيبا وخشية أن يختلط بالقرآن، وبقي الأمر على حاله أمدا غير قصير بعد وفاة النبي-صلى الله عليه وسلم- مما حمل بعض ضعاف النفوس على التزيد أو الكذب أو تحريف بعض النصوص النبوية الشريفة.

" وهكذا شمر العلماء عن ساعد الجد وانطلقوا يجمعون الحديث ويبحثون في ركابه، ويتحرون الدقة في تمييز صحيحه من فاسده، كل ذلك في سبيل تدوينه وحفظه، وكانت بحق حركة تدوين ناشطة قل أن يوجد لها نظير عند سائر الأمم في الدأب والتقصي والتحقق وهذه الحركة المباركة كانت فاتحة عهد طويل زاهر في مضمار التصنيف والتأليف عند العرب."[13].

إن تدوين الحديث النبوي بوسائله وطرائقه ومناهجه قد ترك ميسمه على سائر مناحي التأليف عند العرب وبخاصة في مجال الرواية ودراسة سلسلة الإسناد حول الرواة ويبدوا هذا التأثير واضحا في طرائق التدوين في اللغة، وتصنيف المعاجم، وفي تسجيل الشعر وتأليف المجموعات الشعرية، وفي جمع أخبار العرب وأيامهم وما إلى ذلك من العلوم والمعارف التي انتفعت أيما انتفاعه بهذا الضبط والإتقان.

وبوسعنا أن نتبين خلال هذه الحركة العلمية الدائبة مرحلتين متعاقبتين، كانت الأولى فيها أساسا للثانية، وهما مرحلة التدوين التي تقوم على الجمع والتقصي والتسجيل والرصد، ثم مرحلةالتصنيف والتأليف التي تناولت المواد المجموعة بالتنظيم والتنسيق والتبويب، وبالتالي التحليل والاستنباط والمقارنة والابتكار، فكان

13- مصادر التراث العربي، عمر الدقاق، ص 16.

الفقه والتشريع نتيجة لتدوين الحديث، والمعاجم نتيجة لتدوين اللغة، والنقد الأدبي نتيجة لجمع منظوم العرب ومنثورهم"[14].

التأليف في اللغة وظهور المعاجم

إن المعاجم هي المرجع الذي لا غنى عنه في كل بحث مهما كان نوعه، بل هي المرجع الذي يستوي في الحاجة إليه الناشئ المتعلم والباحث المنقب، ولاريب في أن تنوع المعاجم لدى الأمة وتجددها من حين إلى لآخر وذيوع استعمالها بين الأفراد دليل على حيوية هذه الأمة وحيوية لغتها"[15].

أنواع المعاجم

المعاجم في اللغة على نوعين :

أ/ معاجم الألفاظ : وهي تفيدنا مبدئيا في الكشف عن معنى لفظة من الألفاظ.

ب/ معاجم المعاني : وهي تفيدنا مبدئيا في إيجاد لفظ لمعنى من المعاني يدور بخلدنا ولا ندري كيف نعبر عنه بدقة.

أولا : معاجم الألفاظ

لقد جرى جمع ألفاظ اللغة العربية على مراحل ثلاث ، وإن شئت على ثلاثة أشكال.

- **المرحلة الأولى : هي مرحلة تدوين ألفاظ اللغة وتفسيرها بدون ترتيب وكان السماع عن الأعراب والاتصال المباشر بهم في صحرائهم أو حين قدومهم إلى الأمصار أحد المصادر الأساسية التي اعتمدها الرواة في جمع اللغة،أما مصادرهم**

14- مصادر التراث العربي ، ص 17.

15- نظرة تاريخية في حركة التأليف عند العرب، أحمد الطرابلسي، ص 09.

الأساسية الأخرى التي استنبطوا منها مفردات اللغة فهي القرآن والحديث والأدب القديم بشعره وأمثاله وأخباره"[16].

ويعد كتاب "النوادر في اللغة" لأبي زيد الأنصاري خير ما بين أيدينا من مكتبة لغوية تمثل هذه المرحلة، إذ نرى المؤلف يورد فيه النصوص الشعريى والنثرية الملأى بالمفردات الغريبة النادرة فيشرحها ويعلق عليها بعض التعليقات اللغوية من غير ترتيب في إيراد النصوص أو ربط بين معاني الألفاظ"[17].

- **<u>المرحلة الثانية :</u> تدوين ألفاظ اللغة مرنبة في رسائل صغيرة محدودة الموضوع مبنية على معنى من المعاني أو على حرف من الحروف، وكل هذه الرسائل الصغيرة، سواء ما وصل منها وما فقد ، إنما ذابت في المعاجم الجامعة التي ألفت بعدها. ومن النماذج لمؤلفات هذه المرحلة: كتاب المطر، وكتاب اللبأ واللبن لأبي زيد الأنصاري،وكتاب الإبل وكتاب الخيل، وكتاب الشتاء وكتاب أسماء الوحوش وصفاتها وكتاب خلق الإنسان، وكتاب البخل والكرم، وكتاب النبات والشجر للأصمعي"[18].**
- **المرحلة الثالثة : هي مرحلة وضع المعاجم العامة الشاملة المنظمة، وقد اتبع في ترتيب مفردات اللغة في هذه المعاجم ثلاث طرق مختلفة نتحدث عنها بحسب ترتيب ظهورها زمنيا**
- **1- <u>ترتيب الألفاظ بحسب مخارج الحروف</u> : أول من جمع اللغة هو الخليل بن أحمد الفراهيدي في معجمه كتاب " العين" وقد رتب فيه الألفاظ بحسب مخارج الحروف مع مراعاة أواخر الأصول لا أوائلها. وقد سار على نسق الخليل في تأليف المعاجم مع بعض الاختلافات الطفيفة أحيانا عدد من علماء اللغة**

16- نظرة تاريخية في حركة التأليف عند العرب، ص 12.

17- المرجع نفسه، ص 12.

18- نظرة تاريخية في حركة التأليف عند العرب، ص 15.

الذين جاءو بعده كأبي منصور الأزهري في التهذيب، وابن سيده الأندلسي في المحكم.

- **2- <u>ترتيب أصول الكلمات حسب حروف المعجم مع مراعاة أوائل هذه الأصول:</u> ومن الذين اعتمدوا على هذا المنهج في التأليف ابن دريد في كتابه "جمهرة اللغة" وابن فارس وألف المجمل ومقاييس اللغة، كما ألف الزمخشري " أساس البلاغة" وهو معجم قيم عني فيه مؤلفه بذكر المعاني المجازية للألفاظ إلى جانب معانيها الحقيقية. وقد سار على نهجه عدد من مؤلفي المعاجم أشهرهم مجد الدين ابن الأثير في معجمه الضخم" النهاية في غريب الحديث" وأحمد بن محمد الفيومي في :"المصباح المنير" ولا ننسى أن طريقة الزمخشري هي الطريقة التي تتبعها كل المعاجم العربية الحديثة"[19].**
- **3- <u>ترتيب الكلمات حسب الترتيب الهجائي مع مراعاة أواخر الكلمة :</u> أول من اتبع هذه الطريقة أبو نصر الجوهري في معجمه " تاج اللغة وصحاح العربية" المعروف اختصارا بمعجم " الصحاح".... وقد سار على نهج الجوهري فيما بعد عدد من أشهر مؤلفي المعاجم كابن منظور المصري في "لسان العرب" ومجد الدين الفيروزآبادي في "القاموس المحيط".**

<u>ثانيا : معاجم المعاني</u>

لقد مر التأليف في هذا النوع من المعاجم بمراحل أهمها :

- **<u>المرحلة الأولى :</u> هي مرحلة تأليف الرسائل الصغيرة التي يستقل كل منها بألفاظ معنى أو جنس من أجناس النبات أو الحيوان مثل كتاب : المطر لأبي زيد وكتاب الإبل للأصمعي.**
- **<u>المرحلة الثانية</u> : مرحلة تأليف كتب أوسع حجما وموضوعا عن الرسائل السابقة لكنها لا تبلغ درجة المعاجم في الشمول والاستيعاب. ومن أشهر من**

19- نظرة تاريخية في حركة التأليف عند العرب، ص 33.

صنف في هذا النوع " كتاب الألفاظ" لابن السكيت وقد جعل ابن السكيت كتابه هذا في أكثر من مائة وخمسين بابا، تناول في كل باب منها معنى من المعاني ذاكرا الألفاظ التي تستعمل في التعبير عن جميع أحوال هذا المعنى ودرجاته"[20].

والكتاب الثاني الذي حذا حذو ابن السكيت هو كتاب :" الألفاظ الكتابية لعبد الرحمن بن عيسى الهمذاني" وهو كتاب لطيف مختصر، ثم ألف قدامة بن جعفر كتابه "الألفاظ" أو " جواهر الألفاظ".

- **<u>المرحلة الثالثة :</u> ماسبق ذكره في المرحلتين السابقتين من معاجم لا يمكن وصفها بالاستيعاب والشمول وحسن الترتيب والتبويب، ولذا ظهرت في هذه المرحلة معاجم استطاعت تحقيق هذين الشرطين إلى حد كبير " الشمول والترتيب" وأشهر كتب هذه المرحلة : " فقه اللغة للثعالبي" و" المخصص" لابن سيده الأندلسي "[21].**

المجموعات الشعرية القديمة

اهتم العلماء بالشعر حتى وصف بأنه ديوان العرب ، ولقد اعتمد عليه العلماء والفقهاء والمفسرون في بيان وشرح مفردات ومعاني القرآن الكريم، لذلك فهو يكتسي مكانة هامة في الثقافة العربية، ويجب التنبيه أن الشعر في بداية الأمر كان يتناقل بالرواية شفاهة، وقد بز في ذلك الرعيل الأول من الرواة أمثال عمرو بن العلاء، وحماد راوية الشعر الجاهلي والإسلامي، بينما اتجه الجيل الثاني إلى عملية التدوين والتصنيف في ثلاثة اتجاهات :

- **تصنيف دواوين الشعراء من الجاهليين والإسلاميين.**
- **تصنيف دواوين القبائل.**

20- نظرة تاريخية في حركة التأليف عند العرب، ص 33.

21- نظرة تاريخية في حركة التأليف عند العرب، ص 61.

- **اختيار أروع ما تضمنه الشعر الجاهلي والإسلامي من قصائد، ويصنف ذلك في منتخبات أو مختارات .**

والجدير بالذكر أن الغاية من المنتخبات لم تكن جمع الشعر وضبطه، بل كانت في الغالب تنتخب من مجموع المادة المدونة، وكانت هذه المدونة منذ البداية هي أشعار الجاهليين والإسلاميين لذلك فإنه من الطبيعي أن تتناول المختارات الأولى الشعر الجاهلي والشعر الإسلامي"[22].

1- <u>المفضليات :</u> تنسب هذه المختارات إلى المفضل الضبي وتاريخ ميلاده غير معروف، وتحضي المفضليات بمنزلة كبرى في الأدب العربي. فهي إلى كونها أقدم مجموعة من نوعها في الشعر العربي تمتاز بميزات كثيرة. فمن ميزاتها أنها لاتضم من الأشعار إلا ما كان قديما، فهي تحتوي على 130 قصيدة لستة وستين شاعرا جلهم عاشوا وماتوا في الجاهلية وليس بينهم إلا عدد قليل من المخضرمين والإسلاميين الأوائل.

- **ومن ميزاتها أيضا أن القصائد في هذه المجموعة قد أثبتت بتمامها، ولم يعمد المفضل غلى الاختيار والتفضيل بين أبيات القصيدة الواحدة.**
- **ومن أهم ما تمتاز به هذه المجموعة أن اسم مؤلفها كان أبدا موضع الاحترام، فلم يطعن عليه أحد من معاصريه أو ممن جاء بعده في أمانته وصدقه، على كثرة من طعن عليه من رواة الشعر في ذلك العصر"[23].**

2- <u>الأصمعيات :</u> هو الكتاب الذي ينسب إلى الأصمعي(123/122هـ---216هـ). من الرعيل الأول رواة علماء البصرة غزير الحفظ، عالم بالشعر لا يشق له غبار من الطبقة الأولى من الرواة"[24]. ومجموعة الأصمعي في طبعة سنى 1955م بتحقيق الأستاذين أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون تحتوي على اثنتين وتسعين

22-محاضرات في مقياس مصادر اللغة والأدب، سالمي محفوظ/شيادي نصيرة، ص 04.

23- نظرة تاريخية في حركة التأليف عند العرب، ص 93.

24- محاضرات في مقياس مصادر اللغة والأدب، سالمي محفوظ/شيادي نصيرة، ص 05.

قصيدة بينها عدد من المقطوعات القصيرة، وشعراء هذه المجموعة هم كشعراء المفضليات جلهم من الجاهليين القدماء"[25].

وأيا كانت الحقيقة فإن الأصمعيات لم تبلغ شهرة المفضليات، ولم تظفر في عهد الشروح باهتمام الشراح مثلما حدث بالنسبة للمفضليات.

على أن الأصمعيات تشترك مع المفضليات في خلوها من أي إشارة إلى أساليب الاختيار ووجه التفضيل لما تضمنته من أشعار"[26].

3- **<u>جمهرة أشعار العرب</u> : تحتوي هذه المجموعة الشعرية الشهيرة على تسع وأربعين قصيدة مطولة من عيون الشعر الجاهلي وصدر الإسلام، وقد وزعها مؤلفها في سبع فئات متكافئة كل فئة منها تضم سبع قصائد وتحمل اسما خاصا. وهذه هي أسماء الفئات السبع : المعلقات، المجمهرات، المثقبات، المذهبات،المراثي، المشوبات، الملحمات**

- **المشوبات : التي شابها الكفر والإسلام**
- **الملحمات : القصائد الملتحمة في نظمها**
- **المجمهرات ك القصائد المحكمة السبك**

والملاحظ أن عناوين الطبقات هي من حيث دلالتها صفات للقصائد، هذه الصفات هي صفات عامة غير متمايزة، باستثناء المراثي التي تمثل موضوعا متجانسا.

نلاحظ كذلك الميل الواضح للتقسيم السباعي، نرى في التقسيم أنه ينطلق من مبدأ نقدي وهو مبدأ الطبقة، كما نراه أيضا يعتمد على مبدأ الفحولة"[27].

25- نظرة تاريخية في حركة التأليف عند العرب، ص 96.

26- محاضرات في مصادر اللغة سالمي/ شيادي، ص 05.

27- محاضرات في مقياس مصادر اللغة والأدب ص 12.

المجموعات الأدبية

1- **البيان والتبيين** : موضوع الكتاب الرئيسي هو استنباط أصول البيان كما تحدث عنها السابقون وكما رسمها عمليا علماء الكلام ومن بينهم الجاحظ، كما كان كتاب الجاحظ هذا موضع تقدير للعلماء فقد قال عنه المسعودي :" إنه أشرف ما كتب لأنه جمع فيه من المنثور والمنظوم، وغرر الأشعار، ومستحسن الأخبار، ومبلغ الخطاب ما لو اقتصر عليه مقتصر لاكتفى به" .

وجعله ابن خلدون واحدا من من أركان الأدب الأربعة : أدب الكاتب لابن قتيبة، والكامل للمبرد، والأمالي لأبي علي القالي، والبيان والتبين للجاحظ"[28].

2- **الكامل في اللغة والأدب** : من أشهر الكتب الأدبية التي ظهرت في القرن الثالث الهجري، وهو كتاب ثقافته أدبية مع ميل شديد إلى إيراد النماذج المختارة من الشعر الجميل، والنثر البليغ والأحاديث المأثورة والأخبار الطريفة.

ويعتبركتاب الكامل كتاب لغة ونحو وصرف قدم بحنكة وبمقادير مرسومة في تصانيف مجموعة من من النماذج الأدبية الجميلة، وبعبارة ثانية هو كتاب تعليمي يرمي إلى تزويد قارئه بثقافة أدبية عربية متينة، وإطلاعه على أسرار اللغة العربية وقواعدها الدقيقة من خلال النصوص المختارة. وهي بلا ريب طريقة مثلى في دراسة الأدب واللغة معا، والكتاب يعد مصدرا جليلا من مصادر اللغة والأدب والتاريخ لغزارة ما انطوى عليه من بحوث ومختارات وأخبار في هذه الموضوعات"[29].

وهناك العديد من المصنفات والمصادر الأدبية ذات القيمة العلمية العالية التي تعد رافدا هاما للدراسات الأدبية والنقدية من ذلك :

28- محاضرات في مقياس مصادر اللغة والأدب ص 12.

29- نظرة تاريخية في حركة التأليف عند العرب، ص 140.

- كتاب قواعد الشعر لثعلب بن يحيى أبي العباس(291هـ) الذي يعد محاولة لدراسة النص الشعري العربي دراسة علمية تصنيفية توظف معارف العصر البلاغية للعروض.

- كتاب عيار الشعر لابن طباطبا محمد بن أحمد العلوي(322هـ) وقد ركز فيه على مسألة الوزن التي تميز الشعر عن النثر، ومسألة القديم والمحدث، وفي نظره أن القدامى تناولوا كل الموضوعات وطرقوا كل المعاني ولم يتركوا للمحدثين مجالا للكلام ومن هنا اضطروا إلى السرقة من شعر القدماء.

- كتاب نقد الشعر لقدامة بن جعفر (337هـ) وكتاب الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني(356هـ) وكتاب الأمالي لإسماعيل بن القاسم أبو علي القالي(356هـ).....